موجز المقالات

دراسة تحليليّة لوجهة نظر العلّامة الطباطبائيّ حول القضاء والقدر مع اتّجاه تفسيريّ ـ روائيّ ـ فلسفيّ

□ سيّد مرتضى الحسينيّ الشاهروديّ (أستاذ بجامعة فردوسيّ بمشهد)
□ حسن نقى زادة (استاذ مشارك بجامعة فردوسيّ بمشهد)
□ محمّد على وطن دوست (طالب بمرحلة الدكتورا بفرع المعارف الإسلاميّة)

مع أنّ العلّامة الطباطبائيّ فى مسألة القضاء الإلهيّ، خلافًا للاتّجاه الفلسفيّ الدارج لم يختصّ القضاء بعالم المجرّدات، بل سراه إلى عالم المادّة أيضًا ومن هذا المنظر قد خطى خطوة حديثة فى هذا المجال وقد ألّف بين وجهة نظر الفلسفيّة الدارجة والرؤية القرآنيّة والروائيّة ألفة زائدة وشديدة إلّا أنّه فى علم الوجود حول مسألة القدر ترك هذه العموميّة واختصّ مرتبة القدر إلى عالم المادّة فقط. الدراسة الراهنة حاولت وعبر اتّجاه تفسيريّ، روائيّ وفلسفيّ أن تناقش اتّجاهه الفلسفيّة فى هذا المجال. وفى نهاية المطاف، أنتجت أنّ القدر كالقضاء موجود فى جميع مراتب الوجود والاختلاف بينهما يرجع إلى الاعتبار العقليّ. كما فى نهاية البحث ضمن الاستنتاج الكلّيّ قد أوعزنا إلى آثار وثمار نظريّة المختار التى اختارها باحث هذه المادّة.

المفردات الرئيسة: القضاء العلميّ، القدر العلميّ، القضاء العينيّ، القدر العينيّ، المشيّة، الإرادة، عالم المادّة، عالم المجرّدات.

قراءة جديدة لوجهة نظر السهروردیّ حول التناسخ مركّزة على نصّ *حكمة الإشراق*

□ رضا رضازادة (أستاذ مساعد بجامعة إيلام)
□ زهرا الجمشيديّ (طالبة بمرحلة الدكتورا بفرع الفلسفة والكلام الإسلاميّ)
□ مجيد الضيائيّ قهنوية (طالب بمرحلة الدكتورا بفرع الفلسفة والكلام الإسلاميّ)

عرّفوا «التناسخ» بخروج الروح من بدن فرد وتعلّقه إلى بدن فرد آخر، إنسانًا كان أو غير إنسان. يرى بعض العلماء أنّ شيخ الإشراق لم ينصّ رأيه حول التناسخ نفيًا أو إثباتًا أو على الأقلّ لم يتعرّض إلى التناسخ بشكل صريح وواضح. مع ذلك كلّه، ناظرة إلى عدد من المستندات والدلائل، كاعتقاد جازمة فی آثاره المكتوبة قبل حكمة الإشراق، لنا أن نحتجّ على إذعانه ببطلان التناسخ إلى جانب حكماء المسلمين الآخرين. فعليه إيكال بيان نظره إلى موضع وزمان آخر بحجّة توضيح هذا النوع من التناسخ وكذلك عدم اعتقاده بكفاءة أدلّة مخالفی التناسخ، لا يكون أیّ منهما دليلًا على قبوله التناسخ. كما أنّ قوله بوجود عالم الصور المعلّقة الذی يساوی عالم البرزخ وكذلك هذا الاحتمال الذی يمكن أن يكون شيخ الإشراق فی مقام بيان آراء المشرقيّين لم يكن موافقًا لآرائهم لزومًا وتأكيده على بحث التناسخ الملكوتیّ الذی أمر يمكن قبوله، والتفاته إلى حدوث النفس متزامنًا مع هذا البدن، لا مجال للشكّ فی أنّ كلّ هذه الأمور مبيّنة ومؤيّدة لبطلان التناسخ من وجهة نظره.

المفردات الرئيسة: البدن، النفس، التناسخ، حكمة الإشراق، التناسخ الملكوتیّ، السهروردیّ.

تحليل ملّا صدرا من رابطة العلّيّة وحذف الماهيّات

□ عبد العلیّ الشكر
□ أستاذ مساعد بجامعة شيراز

بعد ما أثبت ملّا صدرا أصالة الوجود واعتباريّة الماهيّة، صار الوجود مدار المباحث،

لكن استمرّت عوارض المباحث الماهويّة كما دارت فى المباحث الفلسفيّة. لقد عـرض ملّا صدرا معوّلًا على أصالة الوجود وكذلك على أساس الرابطة العلّيّـة والمعلوليّـة تقـسيمًا ثنائيًّا وعلى هذا الأساس قسم الوجود إلى الرابط والمستقلّ. والوجـود الـرابط أو المعلـول يكون عين الربط والتعلّق إلى علّته وفى الواقع يكون حقيقة حرفيّـة وربطيّـة ولا يكـون لـه استقلالًا إطلاقًا. من المعلوم هذا التحليل يكون له آثار فى المباحث الفلسفيّة ومن جملة هذه الآثار هى تغيير لحاظ الماهيّة بشكل عامّ، لأنّ جميع الوجودات الممكنة التى تنتزع الماهيّة عنها تكون مصداقًا للوجود الرابط ولا استقلال لها. والـدليل علـى ذلـك هـو أنّـه حينما لا يكون لشيء استقلالًا وجوديًّا أو مفهوميًّا، لا يستحقّ أن يقع فى جـواب مـا هـو. وهذا معناه حذف الماهيّات واندراجها فى حقل المفاهيم. ولا ريب فى أنّ الماهيّة التـى بمعنى «ما يقال فى جواب ما هو» يستلزم الاسـتقلال فـى المفهوميّـة والحـال أنّ حقيقـة الممكنات الربطيّة تسلب الاستقلال عنها، فما يذكر حول الماهيّات يستند إلى المفاهيم. والذى تجدر الإشارة إليه أنّ الماهيّة لها معنى آخر وهو «مـا بـه الـشيء هـو هـو» وعلـى أساس أصالة الوجود، هذا المعنى يشمل الوجود ويخرج من صعيد الماهيّة إطلاقًا.

المفردات الرئيسة: المفهوم، الماهيّة، وجود الرابط، ملّا صدرا.

دراسة وجوديّة للحسن والقبح والقضايا الأخلاقيّة من وجهة نظر المحقّق الإصفهانىّ والعلّامة الطباطبائىّ

□ عزيز الله فيّاض الصابرىّ (أستاذ مساعد بجامعة فردوسىّ بمشهد)
□ حسين الغفّارىّ (أستاذ مشارك بجامعة طهران)
□ مصطفى الإسفندیارى (أستاذ مساعد بالجامعة الرضويّة للعلوم الإسلاميّة)

أحد المباحـث الأساسـة والعريقـة التـى كـان موضـع النـزاع بـين علمـاء علمـى الكـلام والأخلاق وقد حار البحث فى أبـواب كحـسن التكليـف، قـبح الظلـم والـذنب، العـدل الإلهىّ، قبح العقاب بلا بيان، قبح تكليف ما لا يطاق، قاعدة تلازم حكم العقل والـشرع و... كانت مسألة الحسن والقـبح والقـضايا التـى تـشمل عليهـا كقـضيّة «العـدل حـسن والظلم قبيح». فى العصر الراهن، قد ادّعى المحقّق الإصفهانىّ وذلـك بمناسـبة مباحـث كالوضع والتجرّى و... فى علم أصول الفقه اعتباريّة الحسن والقبح والقضايا الأخلاقيّـة.

ثمّ طرح وبيّن العلّامة الطباطبائيّ ملهمًا من الإصفهانيّ فی الفلسفة وفلسفة الأخلاق نظريّة الاعتباريّات بشكل دقيق ومنسّق. لنا أن نبحث حول الحسن والقبح والقضايا الأخلاقيّة بثلاثة أنماط: ١. معرفة المفهوم، ٢. علم الوجود، ٣. نظريّة المعرفة وفی الحقول الثلاثة توجد أسئلة والتی الدراسة الحاليّة أمّت بيان معرفة وجودها من وجهة نظر هذين العَلَمين وكذلك الإشارة إلى خلافهما فی إثبات اعتباريّتها. فالمحقّق الإصفهانيّ بانيًا على رأی ابن سينا والحكماء الآخرين جعل هذه القضايا فی قسم المشهورات ولا واقع ولا نفس الأمر لها إلّا توافق آراء العقلاء وتتناغم هذه مع اتّجاهين الواقعیّ وغير الواقعیّ، لكن العلّامة الطباطبائيّ وافق الاتّجاه الواقعیّ وذهب إلى اعتباريّتها.

المفردات الرئيسة: الحسن والقبح، القضايا الأخلاقيّة، المشهورات، الواقعيّة، الذاتيّ.

نظرة دقيقة حول القول بأصالة الوجود عند شيخ الإشراق

□ مصطفی المؤمنیّ
□ أستاذ مساعد بجامعة پيام نور

لا شكّ فی أنّه فی تاريخ الفكر الإسلاميّ طرحت مسألة أصالة الوجود أو أصالة الماهيّة لأوّل مرّة فی الحكمة المتعالية، لكنّه اشتهر انتساب أصالة الوجود إلى المشائيّين وأصالة الماهيّة إلى شيخ الإشراق. والحال موطن البحث هو هل يری شيخ الإشراق الوجود اعتباريًّا بالمعنى الذی ترى الحكمة المتعالية أصالته. والحصيلة بعد الخوض فی المباحث هی أنّ شيخ الإشراق لا يرى ولا ينظر إلى أصالة الوجود وأصالة الماهيّة بالمعنى الذی يبحث فی الحكمة المتعالية، فلا يجوز لنا القول بأنّ شيخ الإشراق من القائلين بأصالة الماهيّة. الدراسة الراهنة تطرّقت إلى تفنيد المستمسكين للقول بكون شيخ الإشراق من القائلين بأصالة الماهيّة إضافة إلى ذلك ذكرت شواهد وقرائن على كونه من القائلين بأصالة الوجود.

المفردات الرئيسة: شيخ الإشراق، أصالة الوجود، معانی الوجود، الماهيّة.

تأمّل فی أسلوب الفهم فی فلسفة صدر المتألّهين

□ پروين النبيان (أستاذ مساعد بجامعة إصفهانی)
□ محبوبة پهلوانی نژاد (ماجستير بفرع الفلسفة والكلام الإسلاميّ)

بما أنّ المسألة الهامّة عند صدر المتألّهين فی المباحث الفكريّة هی تناغم وتناسق الفلسفة مع الدين، ويبحث عن ترسيم وترسيخ نظام فكریّ متقن فی إطار الدين، لذلك مناقشة أسلوب الفهم فی فلسفته تستلزم دراسة دور العقل ونمط استخدامه فی المباحث الدينيّة. ذلك المنهج الذی من جانب يتّصل بفكره الشهودیّ ومن جانب آخر وبالاستمداد من عنصر نظامه الفكریّ الشهودیّ الخاصّ به يجعل نظامه الفكریّ ذو مراتب. ذلك النظام الذی يوجد لفهم الحقيقة عقل ذو مراتبیّ الذی نشاهد من هذه المراتب (الاستدلاليّ، العقل الشهودیّ) التناسق والتناغم ولفهم الحقيقة، كلّ مرتبة منها ترجع مرتبة من العقل التی تلائم معها وبهذه الصورة مع الدخول إلى المسائل الدقيقة والطريفة لمسائل المعرفة الدينيّة تحاول تبيين خصائص فكرها وإثبات مدّعى الجمع بين العقل والنقل. البحث الحاليّ يرمی إلى مناقشة الشهود كأساس فكر ملّا صدرا وكذلك الاستدلال كمؤيّد للشهود فی إدراك الحقيقة كما يتطرّق إلى بيان نسبته مع التعاليم الدينيّة فی الفلسفة الصدرائيّة ومن خصائص هذا النظام الفكریّ هو أنّه لا ينقص عن اعتبار ومتانة التعاليم الدينيّة، بل بشكل مدوّن ومستدلّ يساعد على حلّ المعضلات والشبهات المعرفيّة فی حقل الدين.

المفردات الرئيسة: العقل الاستدلاليّ، العقل الشهودیّ، الوحی، المكاشفة، الولاية.

دراسة وتبيين الإطلاقيّة المعرفيّة فی الحكمة المتعالية

□ محمد النجاتیّ (أستاذ مساعد بالجامعة الحرّة الإسلاميّة ببندر عبّاس)
□ ياسر السالاریّ (أستاذ مساعد بالجامعة الحرّة الإسلاميّة بكرمان)

بما أنّ سنّة الفلسفة الإسلاميّة أذعنت بهزيمة النفس فی الوصول إلى الكنه الوجودیّ والنفس الأمریّ للأشياء، تظهر مسألة الإطلاقيّة المعرفيّة ظهورًا بارزًا. لكن اتّجاه ملّا صدرا حول هذه المسألة يتمايز منه. فإنّ ملّا صدرا فی فكره العامّ وبانيًا على مشرب القوم، يشكّك قدرة نفس الإنسان على معرفة حقائق الأشياء. مع ذلك فإنّ ملّا صدرا فی اتّجاهه الأخير وعلى أساس عدد من مبادئه الوجوديّة والمعرفيّة لنظامه الفكریّ يطرح هذه المسألة وفی الأخير يعرض حلًّا لهذه العويصة والمشكلة. فملّا صدرا فی الخطوة الأولى وبسبب اختلاط محاكی الإدراكات الحسّيّة والخياليّة بالنقص، والشرافة الوجوديّة

لمحاكى الإدراكات العقليّة وكذلك الخساسة الوجوديّة للنفس التى من لوازم حدوثها الجسمانيّة، محتمل أن تقرن إدراكات النفس الإيهام وعدم الوضوح وأن تبقى فى مستوى الظواهر وأعراض الأشياء. لكنّه وفى الخطوة الأخيرة، ضمن التأكيد على الماهيّة الوجوديّة لحقيقة العلم، يرى أنّ اشتداد النفس وتعاليها عن الخساسة الجسمانيّة رهينة لقضيّة اتّحاد العاقل والمعقول. فملّا صدرا يرى أنّ كلّما بسطت النفس فى سبيل وحدتها مع إدراكاتها بسطًا كثيرًا، فإنّها بذلك القدر تتعالى من النقص الوجودىّ والشواغل المعرفيّة ونتيجة لسلوك هذا الطريق فإنّها تحصل إدراكاتًا مأخوذة من كنه وملكوت الأشياء والمحاكى النفس الأمريّة.

المفردات الرئيسة: العلم، الوحدة، نفس الأمر، الاشتداد.